عدد ٢٨٢ قيل — صدورها في يوم الإثنين من كل أسبوع — السنة السادسة

(ثمن ثمرات الفنون)

بيروت ولبنان عن سنة واحدة فرنك ١٢
. . عن ستة أشهر . ٨
في سائر الممالك المحروسة مع أجرة البريد . ١٥
. . عن ستة أشهر . ٩
في جميع المحلات السائرة مع أجرة البريد . ١٨
. . عن ستة أشهر . ١١
في أقطار الهند مع أجرة البريد عن ستة أشهر روبيه ٦

ويمكن الحصول على ثمرات الفنون في الأماكن التي ليس بها وكلاء بإرسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال طوابع البوسطة على قدر مدة الإشتراك

أن هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وتجارة وفنون

ثمرات الفنون

إن ثمرات الفنون تنشر مرة في الأسبوع فمن أرادها فليطلبها من مطبعة جمعية الفنون في بيروت الكائنة في سوق السادات إياس. وفي الجهات من الوكلاء الذين تذكر أسماؤهم في آخر الصحيفة عند وجود محل

قيمة الإشتراك تدفع سلفًا

ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش ونصف

التحارير التي ترسل إلى إدارة الثمرات يقتضي أن تكون خالصة أجرة البريد ولا يصير إرجاع الرسائل لأصحابها سواء طبعت أو لم تطبع

بيروت يوم الاثنين في ١٥ جمادى الثانية سنة ١٢٩٧ — الموافق — ١٢ و ٢٤ أيار سنة ١٨٨٠

في الأسبوع الماضي شرّف بيروت حضرة صاحب الأبهة والي الولاية الجليلة قادمًا من جهة عكاء وفي هذا الصباح سافر أبهته إلى الشام.

وقد قدم بمعيته صاحب الفضيلة مردم بك زاده علي بك من أعضاء مجلس إدارة الولاية وجناب الأديب رعفتلو أحمد مهدي أفندي الأيوبي.

في عصر يوم الجمعة سقط بيت على مخزنين من أملاك الخواجات بسترس في الجرينة فقتل تحت الردم سبعة رجال وحصانان وحمار ونجا ثلاثة أولاد وقد اختلفت الأقوال في توجيه المسؤولية بسبب هذا التهامل حتى وقع هذا القضاء وقد كان من الضروري منع الخلق من قرب هذا المحل الذي ثبت تشعثه وحيث أن تنزيل البنايات المتشعثة من وظيفة البلدية فنخطرها بلزوم البحث عن الأماكن الخربة وتعاطي تنزيلها ويوجد في قرب الكورنتينا القديمة محل سقطه ظاهر كما أنه يوجد غير محلات فصار من اللازم على البلدية اتخاذ الوسائل الفعالة محافظة على نجاة الخلق وكلامنا هذا عمومي لجميع الدوائر البلدية في كل مكان لأن المسؤوليات عليهم.

بلغنا أن أحد جندرمة قضاء القنيطرة أطلق الرصاص على رجل درزي في قضاء مرجعيون فتجمع لذلك أهل القتيل وغيرهم وطلبوا القود بيد أن القاتل ركن إلى الفرار وما زالت الدروز تلح بطلب القود حتى أوجب الأمر إلى ذهاب مكرمتلو الشيخ سعيد أفندي الجندي معاون المدعي العمومي إلى قضاء مرجعيون وسنذكر ما يكون.

إن تعيين موسيو جوشن سفيرًا لإنكلترة الجديد في الأستانة أكسب الأسهام العثمانية الترقي في الأسواق المالية لأن له وقوفًا تامًا على الأحوال الشرقية وهو أول من ابتدأ بتسوية المالية المصرية وقد وافق تعيينه مثل تعيين سلفه لأنه عند حضوره بدل سير هنري اليوت قيل أن مدة مأموريته غير محدودة وكذلك قيل عن خلفه الآن.

قد باشر مفتشو المالية في الأستانة رؤية محاسبات نظارتي النافعة والمعارف (لله درّهم فإنهم لا ينفكون عن الشغل ولكن...)

الظاهر أن حل عقدة انتخاب البلدية قريب لأن أبهة الوالي بيّن إلى لجنة الانتخاب كيفية العمل.

وبلغنا أن المجلس البلدي قرر رش الطرق بالماء وقاول شركة ماء نهر الكلب بذلك.

في الجنة تبين من الأخبار الأخيرة الواردة من أوربا أن دود الحرير في إسبانيا وغيرها من بلدان أوربا قد لحق به بعض الضرر وأن الأسعار تحسنت فالعال منه يساوي الكيلو سبعة وستين فرنكًا.

أمر السير ليارد أن ينظر وصول خلفه ليقدمه إلى الحضرة السلطانية وربما يكون وصول الخلف في غاية الجاري.

بلغنا من أخبار حمص الموثوق بها أن الحكومة ألقت القبض على مسببي تلك الحادثة المكدّرة وأن استنطاقهم جار وأن الراحة سائدة في البلدة وأنه لا شيء يكدّر.

قد تأسفنا من خبر وفاة ضياء باشا والي أضنة عقب مرض طويل لما كان له من الهمم العالية الجميلة والمساعي ولأن وفاة مثله يحسب خسارة عظيمة على الوطن رحمة الله عليه.

لقد شغل الخواطر ما شاع من أن متصرفية بيروت التفحط إلى الصنف الثالث بين المتصرفيات فإذا صح ذلك فهو داع إلى العجب العجاب فإن بيروت من أكبر المدن العثمانية وهي أحسنها تمدنًا وأعظمها تجارة وأهمها موقعًا حتى ظن بعض أهل الأفكار الصائبة أن هذه المدينة لا بد أن تضاهي الأستانة بنجاحها وتقدمها وأنها جديرة بأن تكون مركزًا للولاية لأنها حسنة الهواء ذات تجارة مهمة ومعارف وافرة وتمدن زاهر وهي مركز مهم وفيها المدارس الكثيرة والإنشاءات العلمية والخيرية بل هي مركز الولاية الثاني ومركز جنرالية الدول العظام ونظارة رسومات الولاية ومحل استئناف الدعاوى التجارية والبنك العثماني الكثير العلائق مع الدولة العلية فضلًا عن المطابع والجرائد والعلوم العقلية والنقلية وبالجملة هي أصل مواصلات الولاية مع أوربا ومرساها من أحسن المراسي إذا أصلح شيئًا قليلًا ومع ما هو عليه فهو محل ترسو به السفن التجارية والحربية وقد علمت أنها كانت قبلًا مركز الإيالة وموقعها في بطن لبنان فهو يكتنفها من الجهات الثلاث والأغرب من هذه الإشاعة جعل بيروت في الصنف الثالث بين المتصرفيات وجعل لواء حوران في الصنف الثاني

فلا ريب أنه يقتضي للعاقل أن يذهل قبل أن يصدق هذه الإشاعة وعلى كل فإن المستقبل يكشف لنا عن الحقيقة اهـ.

مراسلات حمص

كتب إلينا من حمص ما حاصله أن بعض المسيحيين حملوا في عيد الفصح السلاح وأطلقوا في الأزقة والشوارع مما هو مخالف للنظام وأنه في ٢٩ ج أحضر بعض زوار من القدس الشريف فخرج جمع غفير لملاقاتهم أكثرهم شاكو السلاح وحاملوا عصي الشؤم وأمامهم راية وهم يصرخون بأصوات مهيّجة فلما وصلوا بالزوار أمام البلدة على تلك الحال حضر بعض أعيانهم يرجون من حضرة القائمقام أن يمنعهم من الدخول على تلك الحال خشية من وقوع مكدر فلم يكن منهم إلا أنهم قابلوا الضابطة بالإهانة والشتم وشهروا بوجهها السلاح فلم تتمكن من منعهم وقد استعملوا الأحجار لضربها حتى أصاب بعضها القائمقام وقد ساروا نحو القشلة حيث يوجد محل البارود والذخيرة فمنعهم النفر المحافظ حسب النظام حيث كانوا يطلقون البارود فبادروه بأحجار وقد لعبت الخمرة في رؤوسهم فكانوا يعملون ما لا يعلمون فجرح من العساكر الشاهانية ٣ أنفار وجرح منهم واحد قضي عليه في اليوم الثاني فثاروا وهاجوا ولولا ألطاف الله الخفيّة وقلة وجود المسلمين لجرت أمور منكرة ثم تفرقوا في البلدة وأهانوا جامع النوري إلى غير ذلك من الأمور الموجبة لتكدير الراحة العمومية وتنافر قلوب أبناء الوطن وفي اليوم الثاني حضر سعادة متصرف حماه ومعه معاون المدعي العمومي وبكباشي الرديف للنظر في هذا الأمر وأملنا أن تأخذ العدالة مجراها اهـ.

(ثمرات) قد علمنا أن الولاية عينت جناب عزتلو محمَّد بك قائمقام البقاع الموصوف بالاستقامة والدراية لتحقيق هذه النازلة.

من وكيلنا في جده

قال إن سيدنا صاحب الدولة والسيادة الشريف عبد المطّلب أمير مكة المكرّمة وصل إلى ينبع وقوبل بالإكرام والاحترام فقيل أنه عازم على زيارة جده الأعظم صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مع إصلاح الطريق وقيل أنه عازم أيضًا على جلب مشايخ القبائل ومحاسبتهم

وتطمين خواطرهم وتأمين الطريق وسمع بأن الأمن انتشر بمجرد وصول سيادته بحيث أرسل نحو ألفي جمل حاملة حنطة وأرزًا إلى المدينة المنوّرة التي كانت ممنوعة عن المبرة قبل وصول سيادته وقد عزل إبراهيم باشا القاضي (جزاه الله خيرًا) والحاصل أن أهل المدينة المنوّرة حصل لهم الفرح بتشريفه ثم قد حضر إلى جده سعادة الشريف عبد الله باشا أخو المرحوم الشريف حسين باشا وصحبته الشريف علي باشا وأخوه الشريف محمَّد بك والشريف هاشم والشريف فواز وغيرهم فنزلوا في البابور الخديوي فودعهم كثير من أهل مكة وجدة ثم سافروا وبعد ذلك تبين توجه حضرة نقيب السادة في صحبتهم وقد اختلفت الأقوال بالمراد من هذا السفر وحيث تبين تأخير تشريف الشريف المشار إليه عن الحضور توجّه أكثر أهل مكة إلى منازلهم وهم ينتظرون البشارة بقدومه ليهرعوا إلى ملاقاته بالإجلال والإكرام اهـ.

قد ذكر في الجوائب وصول حضرات المشار إليهم إلى الأستانة وأن القصد من هذا السفر تقديم التعزية إلى صاحب الدولة والسيادة الشريف عون الرفيق باشا.

صافيتا بحروفها

إن جناب مكرمتلو علي أفندي المغربي نائب قضاء صافيتا قد تكلم بألفاظ غير لائقة بحضور جملة ذوات بنفس صافيتا وهو علاوة على ذلك قد تصدّى بتكلم بما لا يليق بحق مفتي القضاء المذكور كرامة زاده مكرمتلو السيد محمَّد أمين أفندي المشهور بالدراية والاستقامة وهكذا دأبه القدح بحق أبناء وطنه فبناءً عليه أرجو إدراج هذه النبذة بجريدة الثمرات البهية ولكم الفضل. الظاهر أن حضرة النائب المذكور استحسن ما كان من نائب أفندي طرابلس فأراد أن يضارعه.

نشر في الديبا عن مكاتبه في الأستانة ما معناه أن وزير الحرب أرسل نحو ثلاثة آلاف جندي إلى سلانيك وأن نحو ثلاثة عشر ألفًا مستعدون أن يتبعوا ذلك العدد فلا بد أن يسأل عن أسباب ذلك في حالة كون اليونان أخذت تنقص عدد عساكرها فقيل أن هذا التجهيز لدولة النمسا لكن يقال أن حدوث مسير الجنود النمسوية على سلانيك بعيد الآن فلذلك قيل أن هذه الإرسالية لا غاية منها إلا كبح جماح اللصوص السلبة الذين يغيرون على سلانيك ويسلبون الراحة في جوارها ويمكن أن تسافر إلى اشقودرة حيث كثر الاضطراب بين الأهالي والأخبار الواردة منها حيث أن العصابة الألبانية عامدة أن تسلب الجبليين ما أعطاهم الباب العالي إياه ومن حين ما شاع في ألبانيا خبر الاتفاقية التي جرت بين الدولة العلية والجبليين دعت جمعية الدفاع الألبانية جميع الأهالي للدفاع عن الأراضي المذكورة فشوهد في الحال أكثر من عشرة آلاف شاكي السلاح في بريشينا إلا أنه عقدت جمعية من الأعيان والأماثل الألبانيين في بريزرند للنظر في الوسائل المطلوب اتخاذها حيث تقرر عندهم أن حلول الجبليين يكون في نواحي كلامنتي وهوتي وغرادي فتبادلت بينهم الآراء وتفرقوا بدون أن يعتمدوا على أمر من الأمور لكن الأرجح فوز حزب الحرب لأنه يصعب أن يجري خلاف ذلك في بلاد هاج أهلها وكلهم شاكو السلاح منذ زمان مديد.

أما أخبار الأناضول فمحزنة جدًا حيث اشتد الجوع في ديار بكر والموصل حتى أعيت الناس الحيلة في أمر المعاش وأن في الموصل كثيرًا من الفقراء اشتدت عليهم الأزمة وعضهم كلب الجوع فأفناهم وقد فهمنا من الأخبار الواردة إلى الباب العالي أن عدد الموتى جوعًا يوميًا يتجاوز مائة نفس حتى كادت تخلو المدينة أما بقية آسيا الوسطى فقد اشتد بها الكرب حتى ضج الناس من هذه الحال وقد باتت نواحي إزميد محلًا للغرق حيث طاف عليها النهر فأهلك نحو عشر ضياع وكثيرًا من السكان على أن الأماكن التي غرقت قريبة من العاصمة بحيث يسهل إسعافها وأن السلطان الأعظم أرسل إلى تلك الأماكن ثلاثة من ياوريته لإمداد المصابين وقد ظهر أن هذا الطوفان ناشئ من تراكم الثلوج التي كثرت في هذه السنة وقد نشأ من هذا الغرق أمراض قتالة امتدت بين الأهالي فأهلكت عددًا وافرًا منهم فاضطرت لجنة الأطباء في الأستانة أن ترسل عدة أطباء لمعالجتهم اهـ.

الجوع في أرمينية

ذكرت إحدى الجرائد الأرمينية المسماة (مسكاك) فصلًا أظهرت فيه أن الجوع يأتي بأعجب العجائب فقالت نعوذ بالله من آفة الجوع فقد انتشر في أرمينية انتشارًا عظيمًا وخصوصًا في جوار (الاسكيرت) فأهلك نحو مائتين من الأكراد أما في (موديوغور) وهي قرية بجوار أرض روم فقد أتى بما لم تسمع به أذن ولم ترَهُ عين من ذلك أنه جنّ رجل فقتل أصغر أولاده وشرحه ثم شوى لحمه فاشتم بعض الجيران رائحة اللحم المشوي فحضر ينظر ماذا في بيت جاره فشاهد ذلك العمل الفظيع فأبلغ الحكومة فاستاقت المجنون إلى دارها وما زال تحت المحاكمة اهـ. وذكرت جريدة أخرى أرمينية أن أحد الأكراد عضه كلب الجوع فطاف في البراري ليصيب شيئًا من النبات فشاهد جثة حيوان عليها الديدان فأخذ جوف لحمها ثم شواه وأكله ولم يستقر في جوفه إلا بضع ساعات حتى مات فجأة فالظاهر أن بعض الذباب السام امتزج به فقتل الرجل والذي يطوف في تلك الأماكن يشاهد الناس سكارى بلا خمر والمشاحنات متوالية وأكثر النساء طائفات في الأزقة يتسولن ولكن لا مجير لهن حيث تساوى الجميع وأحوال أرمينيا أشد هولًا في هذه الأيام من الأيام الماضية اهـ.

الجبليون والأرناؤود

قال في الديبا قد ظنت الدولة العلية أن حل مسألة الجبل الأسود يطول إلى وقت غير محدود كما جرى في السنة الماضية حين رفضت حلول الجبليين في غوسينه وبلاوه مع أن الدول أظهرت لها تسهيلات كثيرة لكنها تمهلت حسب العادة المألوفة لتقدم بما ينبغي عليها وقد كان في إمكانها لما تداخل القونت كورتني في أمر تسوية المسألة ألا تتظاهر بأقل امتناع لكنها أطالت مدة المخابرات حتى وقع أخيرًا على العهدة فلم يبق إلا الإجراء الذي لا يقتضي تطويل المدة ولو كان الأمر مع غير الباب العالي لتم كل شيء بحيث تعطى الأراضي للجبليين بدون أقل نزاع وقد علم الآن أن الأمر ليس كذلك فإن الأجل المضروب في تلك العهدة لم يراعَ من قبل قواد الباب العالي حيث وجدت جنود الجبل الأراضي المعطاة لها في يد الألبانيين فأبلغ أمير الجبل الأمر إلى وكلاء الدول فطلبوا من الباب العالي الإيضاحات على ذلك فأجاب بأنه لا خطأ منه إذا لم تجر العهدة بل الخطأ من الجبليين إلا أن الأخبار التي وردت إلى الأستانة بخصوص اتفاق الألبانيين وضباط العثمانيين لم تقنع وكلاء الدول أن يرضوا بهذا الجواب فحرروا لائحة طلبوا بها من الدولة العلية أن تعطيهم تلك الأراضي مما يثقل عليها جدًا لأنه لا بد لها من إنفاذه غير أنه يوجد طريقة لتدارك ذلك وهي أن تحل الجنود العثمانية ثانيًا في الأماكن التي أخلتها بعجلة كلية ثم تعطيها للجبليين بحسب شروط العهدة وهذا الذي تراه وكلاء الدول الآن وقد طلبته من الباب العالي وقد شاع أن الأرناؤود انقسموا أربع فرق إحداها لمقابلة الجبليين والثانية لمقابلة الصرب والثالثة لمقابلة اليونان والرابعة لمقابلة النمسا وهو أمرٌ غريب والأغرب منه ما أفاده الستاندر من أن قبائل الأرناؤود الكاتوليكية تجمعوا في توسي واعتمدوا أن يدعوا جميع قبائل البلاد الحربية للدفاع عن استقلال ألبانيا أما علي باشا مشير العصبة الألبانية فقد صار عنده على ما ذكره الستاندر نحو ١٥ ألفًا عدا عن الطوبجية والمدافع وفي جملتهم أكثر من ثلاثة آلاف من المرديت ويقال أنه في حين إخلاء غوسينه وبلاوه قد ترك عثمان باشا القلاع محصنة وأهمل المدافع والمهام الحربية إلى العصبة الألبانية وقد أفادت أخبار راغوزه أن الفارين من عساكر الدولة ينضمون إلى الأرناؤود حتى التزمت الجنود العثمانية أن تخلي توبي فدخل إليها الألبانيون الكاثوليك وهم يزيدون على ستة آلاف نفس اهـ.

بعض فوائد الصينيين

إن موسيو أستون الإنكليزي قد ساح في الولاية التي وراء خان سويجوار حدود شمال الصين الغربي وهي مقاطعة لم تزل إلى الآن فوضى فكتب عن أسفاره ما ملخصه

قال إنه أقام في مدينة تسيرشان وكتب منها رسالة بأنه يوجد بجوار حدود الولاية الغربية مدينة جديدة اسمها تاوشان كل ما تقدم إليها المرء أبدت منظرًا مخالفًا لمنظر بلاد الصين المنوّه عنها أما البيوت فسطوحها مبسوطة ولعمومها طبقات عليا ونساؤها شداد أقوياء البنية ولونهن بلا امتياز مختلف وأرجلهن عريضة جدًا يلبسن ثوبًا شجيًا مسدولًا إلى ما فوق ركبهن وشعورهن مفروقة إلى جهة الرأس على آذانهن أما شعور البنات ففي الغالب تغطي عيونهن ووجوههن وأكثر الشغل منوط بهن وقد قال إذ لم يرَ بين جميع المدن الخربة المهجورة التي في الصين ما هو أشبه بمدينة تاوشان الجديدة فإن في خارج جدرانها الواسعة فضلات الخراب ولا طرق بها مع أنها عمرت منذ أكثر من عشرين سنة وكان بها كثير من الخلق لكن دمرها المسلمون منذ ١٦ أو ١٧ سنة وإن هؤلاء المسلمين ناقمون على حكومة الصين جالبون عليها الأحن والمحن حتى أنهم تمكنوا في هذه الأيام الأخيرة من إقامة حاكم مسلم عليهم.

تابع ترجمة قانون محاكمة الجزاء بقلم العالم الفاضل صاحب الفضيلة والسيادة كيلاني زاده محمَّد نوري أفندي قائمقام نقيب الأشراف ورئيس محكمة الجزاء في لواء حماه

٢٦٧- إن الرئيس يأمر الشهود بأن يتوجهوا إلى الأوضة المخصصة لهم بدائرة المحكمة ولا يسوغ لهم الخروج منها والرئيس لدى الحاجة يتخذ ويجري التدابير الاحتياطية المانعة من بحث الشهود مع بعضهم قبل الشهادة بخصوص الجرم الواقع والمتهم.

٢٦٨- إن الشهود يجرون الشهادة منفردين على حسب ترتيب المدعي العمومي ثم قبل إجراء الشهادة يحلفون بأنهم يبيّنون الحقيقة من دون زيادة ولا نقصان مبني على الخوف والخشية والغرض والخصومة وفي هذه الصورة فالشهادة الواقعة من الشهود الذين لم يحلفوا قبل الشهادة هي بحكم كأن لم تكن.

إن الرئيس يسأل الشهود عن اسمهم وشهرتهم وسنّهم وصنعتهم وعن محل إقامتهم الدائم أو المؤقت وإن كانوا يعرفون المتهم أو لم يعرفوه قبل وقوع الجرم المبين في ورقة الاتهام وإن كانت لهم قرابة ما إلى المتهم أو إلى المدعي الشخصي أو ليست لهم وإن كانت لهم قرابة معهم فبأي درجة قرابتهم وإن كانوا وجدوا بخدمة المتهم

أو المدعي الشخصي أو لم يوجدوا ثم بعد ذلك يجرون الشهادة شفاهًا.

٢٦٩- إن الرئيس يدعو كاتب المحكمة أن يضبط الزيادة والنقصان والتغييرات والتبدلات التي تظهر بين شهادة هؤلاء الشهود الواقعة وبين إفاداتهم السابقة.

يسوغ للمدعي العمومي والمتهم أيضًا أن يطلبوا من الرئيس إجراء ضبط هكذا زيادة ونقصان وتغييرات وتبدلات.

٢٧٠- بعد ختام شهادة كل من الشهود يسأل الرئيس من الشاهد هل مراده من المتهم الذي شهد بحقه هو المتهم الحاضر بالمجلس ثم بعد ذلك يسأل من المتهم إن كان يعطي جوابًا على الأشياء التي تكلم بها عليه أو لا (لا يسوغ قطع كلام الشاهد في أثناء شهادته) إن المتهم أو وكيله أو المدعي العمومي أو المدعي الشخصي بعد الشهادة يسألون من الشاهد بواسطة الرئيس السؤال الذي يريدونه ويسوغ له أن يتكلم بالأشياء التي تكون مدارًا لدفع الدعوى على ذاته أو على شهادته ويسوغ للرئيس أن يطلب من الشاهد والمتهم كلما يراه لازمًا من الإيضاحات لأجل إخراج حقيقة الحال الظاهر وللأعضاء أيضًا الصلاحية أن يأخذوا رخصة من الرئيس ويطلبوا الإيضاحات المشروحة.

٢٧١- كل شاهد بعد إجراء الشهادة ما لم يؤمر من طرف الرئيس أن يخرج من المجلس لا يسوغ له الخروج.

٢٧٢- بعد استماع الشهود الذين يقيمهم المدعي العمومي ومدعي الحقوق الشخصية يسوغ للمتهم الشهود الذين يكون معطيًا دفترهم أولًا على أن يشهدوا سواء كان بخصوص الجرم المبيّن في ورقة الاتهام أو بكونه أهل عرض ومستقيمًا ومن أصحاب الحركات الممدوحة.

إن مصارف جلب الشهود الذين يجلبون بناءً على استدعاء المتهمين مع أجرة الشهود هي راجعة على المتهمين غير أن الشهود الذين يبينون من طرف المتهم ويصير إراءة لزوم من طرف المدعي العمومي لجلبهم لأجل إخراج حقيقة الحال للظاهر فمصارفهم مستثناة.

٢٧٣- إن شهادة من تكون لهم قرابة مع المتهم على الوجه الآتي أو مع أحد المتهمين إذا كانوا متعددين هي غير مسموعة أولًا آباؤه وأجداده ثانيًا أولاده وأحفاده. ثالثًا أخوانه وأخواته، رابعًا الأقارب الصهرية الذين بهذه الدرجة، خامسًا الزوج والزوجة ولو كانت بعد وقوع الطلاق، سادسًا المخبرون الذين يكونون نائلين مكافأة نقدية.

ومع ذلك فاستماع الأشخاص المذكورين بدون وقوع اعتراض ما على استماعهم من طرف المدعي العمومي أو المدعي الشخصي أن المتهم لا يستدعي مفسوخية المعاملات.

٢٧٤- قد يسوغ قانونًا استماع شهادة المخبرين الذين لم يكونوا نائلين المكافأة النقدية فقط ينبغي أن تكون المعلومات عند المحكمة بكونهم مخبرين.

٢٧٥- إن الشهود الذين يجلبون من طرف المدعي العمومي أو المتهم بدون إرسال أوراق جلب لهم يسوغ استماعهم في أثناء المحاكمة ولو كانوا أولًا مجرين الشهادة تحريرًا إلا أنه بكل حال ينبغي أن تكون أسماء هؤلاء الشهود مندرجة في البوصلات المبينة في المادة السادسة والستين بعد المائتين. **(سيأتي البقية)**

روسيا

نشر الدالي نيوز تلغرافًا من بطرسبورج يفيد عدم ثبوت ما شاع من أن الجنرال لوريس مليقوف عفا عن ستة آلاف محبوس لكنه يظن أنه وضع بذلك لائحة تعرض عليه ليلطفها وقد ضرب المكاتب مثلًا لعدم إمكان الوقوف على حقيقة الأخبار في روسيا فقال إننا إلى الآن لم نقف على صحة ما شاع من توقيف سهيفيس مرتكب تلك المؤامرة في قصر القيصر الشتوي أما بلاد الروس فلم تزل في قلق فإن السكان قد سئموا العيش حيث ضاقت بهم أسباب العمل فترى المتوسطين بل الأغنياء في كرب فماذا عسى أن تكون حال الفقراء وفي رسالة من بطرسبورج أن الأخبار الواردة من كياف ومسكو تفيد شدة مضايقة الناس من الحكام فقد اشتد نفوذ الحكومة فيهم حتى ضاقوا ذرعًا عن الوصول إلى ما يريحهم وقد ذكر الغولوس أن لجنة مؤلفة من سبعة كهنة وثلاثة ولاة وخمسة أحبار اعتمدت أن تبث التعاليم الدينية في مدارس القرى وقد خالف ذلك اثنان من الكهنة في حال كون مطراني بطرسبورج وأودسا قد عضداه وذكر نور أن الأكليروس في بلاد الروس لم تزل له السلطة وأن تعاليمه منتشرة في جميع البلاد لمقاومة النهيليست ومبادئهم وقد ظهر من أخبار بطرسبورج أن الحكومة أرسلت كثيرًا من طلبة العلم إلى سيبيريا فاشتدت الضوضاء بين الناس وكثر القال والقيل فيهم أما أخبار أودسا فتفيد أن الحكومة اكتشفت على عدة أوراق مرور مزورة لكنها لم تعرف من زورها.

عزت باشا

لا يخفى أن هذا المشير قائد الجنود العثمانية المحافظة في الأراضي المقررة للجبل الأسود وقد كان من شروط الاتفاقية بين العثمانيين والجبليين أن الأولين يعلنون لعساكر الجبل عزمهم على إخلائها قبل خروجهم منها بمدة ٢٤ ساعة غير أن سوء الطالع حمل الرسول العثماني ألا يبلغ الجبليين ذلك العزم إلا بعد مضي ٢٤ ساعة فلم يصل الخبر إلى الجبليين حتى خرج العثمانييون من تلك الأراضي فزحفت جنود الجبل إليها فوجدوا الألبانيين سبقوهم واستولوا عليها بما أحدث الخلاف الحالي وحمل سفراء الدول على الاعتراض لكن ظهر من لائحة صوا باشا أن ذلك الخبر وصل في أوانه وأنه لا حق على عزت باشا أما مكاتب الستاندر في الأستانة فقد أفاد أن سفراء الدول أعلنوا للباب العالي أن مسؤولية ذلك واقعة على عزت باشا وطلبوا عزله وأنهم يلقون مسؤولية ما يحدث في المستقبل على الباب العالي ويي مسألة قابلة للنقد من وجهين الأول أن الرسول لم يصل في الوقت المعين لكثرة المفاوز والأخطار وعسر الطرقات الثاني أن مسؤولية الحوادث المستقبلة لا ينبغي أن توجه على الباب العالي بعدم وصول الرسول في الأجل المضروب فإذا كانت أوربا حكيمة تعيّن عليها أن تحل المشكل بالتي هي أحسن وقد ظهر من جواب صوا باشا الثاني على إعلان سفراء الدول أنه يتعذر الحلول في الأراضي التي أخلتها العثمانيون لأن الألبانيين يقاومونهم بالقوة وأن مثل هذا الخطر لا يخاطر بارتكابه اهـ.

فيما هو المطلوب في السياسة على الأجانب
وسورية وفرنسا وكاتب الديبا

ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلًا
ويأتيك بالأخبار من لم تزود

قد اطلعت على رسالة حررها أحد الكتبة في جريدة الديبا الفرنساوية الشهيرة وهو موسيو اشارم غبريال المشهور صادرة من القدس الشريف بتاريخ ٣١ آذار سنة ١٨٨٠ أورد بها جملة أمور أضربنا عن ذكرها لقلة أهميتها مع كونها أمورًا وصفية وشخصية وكدنا أن لا نأتي على شيء منها لولا أننا رأينا بها عبارة ذات بال ألجاتنا أن نقول أن الموسيو المذكور بعد أن أطال التكلم على نفوذ فرنسا في سورية ووجوده بكل حال وبكل محل وأن كل كائن هو فرنساوي لا يشمل غير نوع الإنسان مع أن فرنسا لا تنتهز فرصة هذا النفوذ قال وينبغي أن يكون نفوذنا (الفرنساويين) في فلسطين دينيًا صرفًا كما أن نفوذنا في مصر مالي صرفًا انتهى فلم نفهم ابتداء قوله دينيًا صرفًا لولا أن فسّره بقوله أولًا وينبغي أن تكون فرنسا هي الحانية الوحيدة للأمم الكاثوليكية ولمشروعاتها (بخ بخ) (بخ بخ) تعجبنا من هذا الكلام العاري عن الموافقة لصالح البلاد السورية والفلسطينية ولفرنسا أيضًا وأعجب منه صدوره من مثل هذا المكاتب لتلك الجريدة التي لكلامها وقع عظيم في العالم فحرصًا على مصلحة بلادنا وعلى حقيقة السياسة الفرنساوية (حيث عني بالنفوذ كما صرح به بعد ذلك) قمت لتزييف هذا الوهم وإظهار فساد هذه العبارة وبيان ما هو المطلوب في السياسة على الأجانب فأقول هل خفي على نيرة الموسيو المذكور أن الأكثرية في عناصر الأهلين في سورية وفلسطين للمسلمين فإن جهل ذلك فقد ضل على جهل وإن علمه فكيف أمكنه إذًا أن يقول أنه ينبغي أن تكون سياسة فرنسا (أو نفوذها) دينية صرفًا (أي طائفية) فيكون حينئذٍ قد أضلّه الله على علم ألم يدر بأن مسلمي فلسطين هم أكثر من مسيحييها (على اختلاف طوائفهم) بنسبة الثلثين أو أكثر وهب أن المسيحيين أوفر عددًا أليسوا مؤلفين من طوائف مختلفة مباينة الاعتقاد وبعيدة عن السياسة الدينية صرفًا على أن أكثرية السكان في نفس القدس الشريف مؤلفة من الإسرائيليين فهل تكون سياسة فرنسا بالنسبة إليهم دينية صرفًا (كلا) فعلى الموسيو المذكور (أو مستشاريه) أن يفيدنا الجواب فإذا كان لا يدريه فتلك مصيبة وإن كان يدريه فالمصيبة أعظم ثم إننا نعلم كما هو ظاهر أن رؤساء الدين في بلادنا (على اختلاف الطوائف) يلجأون إلى دولتنا العلية كما ظهر من دعائهم في المعابد في أثناء المدة المتأخرة وكما هو مشاهد في كتاباتهم تصريحًا وبيانًا فما نظر أن الموسيو شارم لم يتذكر على أن الدين والسياسة لا يجتمعان لما ذكر الإنجيل المبجّل أعط ما لقيصر لقيصر وما لله لله فكيف أراد جمعهما وكيف أشار على دولته به أيضًا وكيف تصور أن يجرون السياسة الدينية صرفًا تسمح لهم ضمائرهم بمخالفة نص الإنجيل الشريف فإنا نرجو كاتب الرسالة أن يفيدنا عنه إلا أن يكون له مآرب أخرى لا تتخطاها درجة عقولنا (نحن الشرقيين) على أنه قد شاع وذاع وملأ الأسماع (أي امتلأ) وصدر الأمر وجرى القضاء بأن الرهبنات الدينية الغير المأذونة تخرج من فرنسا وأن التعليم الرسمي في مدارس الحكومة الفرنسوية ينبغي أن يكون عاميًا حرًا صرفًا (لا دينيًا ولا اكليركيًا) صرفًا وقد أجرى ذلك وعضدته جريدة الديبا والموسيو شارم أيضًا لما لهما من المبادئ الحرة ولا ينكر أن التعليم هو أعظم وسيلة لبث النفوذ وأكثرها تأثير فكيف رضي لنا حضرة الكاتب بحال لم ترض بها دولته فرنسا ولا جريدته الديبا ولا نفسه أيضًا وهي حالة يالها من حالة نشأت عنها جملة من المشاحنات وجرى بها المقيم المقعد ولكنه صح به قول الإنجيل المبجّل (ولماذا تنظر القذى الذي في عين أخيك وأما الخشبة التي في عينك فلا تفطن إليها مت ص ٧ عدد ٢) وقول أحد شعرائنا العرب (أبي الأسود الدؤلي):

لا تنه عن خلق وتأتي مثلهُ
عارٌ عليك إذا فعلت عظيم

وقول فيلسوفنا الشاعر المعرّي:

إذا فعل الفتى ما عنه ينهى
فمن جهتين لا جهةٍ أساء

وكيفما كان الحال وكان لسان حال الكاتب المذكور ومفهوم عبارته يقول يا أيها المسلم (مثلًا) ويا أيها الدرزي ويا أيها الشيعي ويا أيها الإسرائيلي ويا أيها الأرثوذكسي ويا أيها الإنجيلي ويا أيها النصيري ويا صاحب الأفكار الحرة إلخ... (لكثرة الملل التي تخالف من يحامي عنهم شارم) ينبغي أن يكون نفوذ فرنسا بكم دينيًا صرفًا (أي طائفيًا) وهو منقوض بالبداهة لما به من اجتماع النقيضين لأنه إما أن لا يكون لفرنسا نفوذ أبدًا وإما أن لا يكون طائفيًا أبدًا لأننا لا نتصور أن هذه الأمم ترفض اعتقادها تبعًا لأغلاط الموسيو شارم ولعبارته وحبًا بالسياسة الدينية

صرفًا. ولا أخال أن ذلك يخفى على فطانته إلا أن يكون قد كتب عبارته المغلوطة صرفًا بعد تناول الغداء وما يتخلله من المشروب العتيق صرفًا بأحد الأديرة ولولا ضيق المقام لأطلنا بتقييد عبارته الكلام ولكن ما ذكرنا كفاية للمنصف إلا أنه بقي علينا شيء وهو أنه كان يمكن للكاتب المذكور أن يذكر عبارة يجمع بها مطابقة الحق والواقع وصالح سورية وفرنسا بأن يقول ينبغي أن تكون سياسة فرنسا حقة وحرة ونافعة وعمومية حيث كان يصيب غرض الصواب والحقيقة أي إصابة فكأنه يكون قال ينبغي أن تكون سياسة فرنسا مقوية للأهالي معضدة للحكومة لإجراء الإصلاح آخذة بناصر المظلوم ناشرة لواء الحرية والتعليم فاتحة المدارس الخيرية العمومية الحرة لكل الملل منشئة الطرق لتكثير المحصولات ولترويج التجارة بينها وبين هذه البلاد مقيمة المعامل لتوفير الثروة مستخرجة المعادن لإبراز كنوزها وبالإجمال صانعة كل ما هو حق وحر ونافع وعام للبلاد فتكون بذلك متممة عمل أمة حرة عظيمة يرافق اسمها الاعتبار في جميع الشرق وتكون قد أرضت الجميع على اختلاف مشاربهم ومذاهبهم لأنها قد أسست سياستها على دعائم صحيحة عمومية هي هي نفس وسائل العمران وهيأة اجتماعية الإنسان ألا وهي الحقيقة والحرية والنفع العام وإننا لنعهد ذلك في فرنسا لأننا نراها في مقدمة من أخذ يناصر الشعوب وقواها ولها فضل عظيم على العالم أجمع بإيقاظ الخامل بثورتها ورفع منار الحرية ولها في كل مكرمة يد وقد شهد بذلك التاريخ الماضي والحاضر إنها ساعدت أميركا وإيطاليا على استقلالهما وساعدت دولتنا العلية في أثناء حرب القرم وساعدت مصر ولبنان ورومانيا واليونان مؤخرًا فمتى ما رأيناها تنشر لواء التعليم والحرية وصرنا من التقدم بمكان كان سعيها عندنا مشكورًا وحظنا موفورًا فيجري بيننا الإصلاح الذي ترومه دولتنا العلية التي تذكر إذ ذاك أيضًا فعل حليفتها القديمة ويصبح الكل مرتضيًا ولا أخصص بذلك فرنسا فقط فإننا لنشكر كل أمة تساعدنا مساعدة حقة حرة نافعة عامة وتحفظ لها منزلة لا تزول كأمة الأميركان (مثلًا) التي لها علينا أيادٍ بيضاء هذا ما نفث به اليراع عما اختلج في الصدور وماذا على جناب الموسيو شارم الذكي الأريب أن يذكره حفظًا للحق ولصالح بلادنا وبلاده متبشيثة به لما له ولجريدته ولفرنسا عندنا من المكان منهين أن جملة من السياح يأتون بلادنا فلا يكتسبون سوى ما يتلقونه عن ترجمان الفندق (اللوكنده) ومكاري البغل وف جٍ سيء الفهم إلى غير ذلك غير مبرئين الرسالة من أغلاط غيرها كمدحها (حسب عادة الجرائد المقيدة الشرقية) المتوظفين الحاليين من الأجانب وغيرهم وقدحها بالسابقين وهو مما لا يهمنا وإنما أوردناه استطرادًا طالبين من صميم قلبنا وساعين بقوى جوارحنا أن تنال بلادنا التقدم والنجاح بنفسها من غير احتياج إلى الغريب والأجنبي إلا أنه وا أسفاه

فيا دارها بالخيف أن مزارها

قريب ولكن دون ذلك أهوال

قاصدين بذلك أجمع إظهار الحق ومصلحة الوطن قائلين في كل حال وزمان: اللهم أرنا الحق حقًا فنتّبعه وأرنا الباطل باطلًا فنتجنّبه والسلام. في ١٠ جمادى الثانية سنة ٩٧.

حسن بيهم

تعديل سفارة إنكلترة

ذكر التيمس أن الموسيو ليارد سفير إنكلترة سيسافر بالرخصة وأن موسيو جوشن سيخلفه لكن بمنزلة سفير مخصوص لأجل معلوم وهو من الأمور التي لم تجر من قبل ثم قال التيمس ليس المقصود عزل موسيو ليارد دائمًا لأن ذلك يعتبر مما يحدث تغييرًا تامًا في سياسة إنكلترة لكن في عزله المؤقت فائدة عظيمة لأن شكايات إنكلترة تتقدم إلى الباب العالي من سفير مفوض من حكومته الجديدة أن يخابر الحكومة العثمانية رأسًا ويظن أن المأمورية المفوضة إلى السفير الجديد تهم مستقبل المملكة العثمانية اهـ.

الدولة العلية واليونان

بعث الباب العالي إعلان إلى وكلائه في الخارج جوابًا على الإعلانين المنشورين من موسيو تريكوبيش وقد علم أن الأول منها يتعلق بالولايات المجاورة لليونان والثاني بما اتخذه الباب العالي لتأخير أعمال اللجنة الأروبية في تخطيط الحدود اليونانية العثمانية وأن الباب العالي لا ينكر وجود بعض زمر من قطاع الطرق بل يثبت أن هاته الزمر المؤلفة من اليونان تجمعت في بلادهم وأنه مع الاجتهادات المصروفة من جهة الجنود العثمانية لم تزل موجودة ما دامت اللجان تعقد في بلاد اليونان وأن الحدود لا يمكن أن يحافظ عليها من جهة اليونان وقد أنكر في إعلانه ما زعمه الموسيو تريكوبيش من أنه مجتهد لتأخير أعمال اللجنة.

أهم الأخبار التلغرافية

الأستانة في ١٢ نادى الثائرون الألبانيون باستقلال ألبانيا وسترسل إمدادات إلى اشقودرة وتجمعت جنود الجبل الأسود على الحدود.

لندرا في ١٣ يجتهد الألبانيون بتقرير استقلالهم وقد عينوا موسيو بيانلي أحد أصحاب البنوكة الطلياني وزيرًا للمالية.

باريز في ١٥ أفادت الستاندر أن الألبانيين هدموا جسر برينا ليمنعوا الجنود العثمانية من العبور إلى ألبانيا.

قال التيمس أنه يحتمل أن يحدث تغيير في وزارة الأستانة.

استعفي عثمان باشا الغازي فرفض استعفاؤه.

طلبت سفراء الدول من الباب العالي أن الجنود التي في اشقودرة تحصر المقاطعات الألبانية.

ذكر التيمس أن القيصر أبى إجابة ما طلب إليه من استبدال الحكم بالموت الصادر على قاتل كوماروف.

الأستانة في ١٧ وصل موسيو نوفيكون. ويقال أن موسيو جوشن سيطلب اجتماع البرلمان العثماني.

ومنها فيه قدم سفراء الدول للباب العالي لائحة تتعلق بمسألة الجبل الأسود فأجابت الحكومة العثمانية بطلب تعيين لجنة مخصوصة للبحث عن ذلك.

لندرا في ١٨، توجه موسيو جوشن إلى الأستانة.

الأستانة فيه، يؤكدون أن الباب العالي كلف قبول إدارة أروبية وذكر التيمس أن فرنسا ستطلب من الدول الخمس العظام تعيين لجنة دولية لإنفاذ الإصلاح الحقيقي في تركيا ومن اختصاصاتها أن تراقب الرسوم والضرائب وتمنع التبذير في واردات الدولة.

تعين صبري باشا للمالية، وأديب باشا مديرًا عامًا للضرائب غير المقررة.

لندرا في ١٩، دعي إلى الأستانة مسيرس باشا سفير الدولة العلية في لندرا لأجل المخابرة في المنشور الإنكليزي وفي مأمورية موسيو جوشن.

تلغرافات حديقة الأخبار

الأستانة في ١٥ أيار، فيلبه. استعفي رلكو بش مدير النافعة ولم يقبل الوالي بعد استعفاءه.

الأستانة في ٧ أيار، يمر موسيو كوشن بباريس وويانه.

لوندرا، قال الدالي تلغراف أن إنكلترة تطلب جمعية أوربية لإتمام تعليمات عهدة برلين.

بارس، استعفي موسيو سير ناظر الداخلية.

أثينا، قومندوروس سافر إلى برلين ولوندرا.

الأستانة في ١٨ أيار، توجهت نظارة المالية على حضرة صحبي باشا وأمانة الرسومات لحضرة أديب أفندي.

الأستانة في ١٩ أيار، توجهت نظارة الأوقاف إلى حضرة كامل باشا.

لوندرا، قال الدالي تلغراف أن الدول تتذاكر في المسلك الذي تتخذه إذا رفض الباب العالي مساعي الدول الأخيرة المتعلقة بالجبل الأسود.

بيروت

كتب إلينا بعض من لهم دين على والد حضرة الأديب سليم أفندي تقلا أنه بعدما دفع غرشه ربعًا وجرت بينه وبين أصحاب الديون المخالصة القانونية باع بيت مسكنه في حياته ثم أوصى أنجاله الكرام قبل وفاته أن يقوموا بدفع ما بقي لأصحاب الديون إلى آخر بارة وحيث كان أحد أنجاله بشارة أفندي في هذه الديار الآن اهتم بدفع أكثر الديون ووعد بدفع الباقي منها بمدة يسيرة مما يدل على حسن الوفاء وسلامة الطوية فلهم الشكر والثناء على هذه الخلة التي لا توجد إلا في القليل من أبناء هذا العصر وحيث نشرت تلك الرسالة في لسان الحال والجنة واطلع عليها أكثر قراء الجرائد رأينا أن إثباتها تمامًا من قبيل تحصيل الحاصل.

أخذ أمير الجبل الأسود يتقرب من رعاياه الجدد من المسلمين فولاهم المأموريات فعين منهم أعضاء في مجلس أعيان الجبل وضباطًا وفي مأموريات مختلفة في حكومة الجبل.

*** إعلان من إدارة أملاك لواء بيروت ***

قد فهم أنه حاصل سوء مفهومية بين الناس بخصوص الويركو الجديد الذي تقرر ترتيبه واستيفاؤه عن سنة ٩٦ السنة الحالية مع أنه تحرر قبلًا بجريدتي الجنة والمصباح ما به كفاية وحيث حتى الآن توقع أنه لم يزل حاصل بعض تشويش في الأذهان بذلك الخصوص بناءً عليه نعلن للعموم أنه بموجب الأوامر الصادرة بهذا الشأن قد ألغي ويركو الإيراد المرتب على الأملاك عمومًا واستعيض عنه في الألف ثمانية على قيمة تلك الأملاك عدا (الخانات) أي البيوت المعدة للسكن التي قيمتها عشرون ألفًا فأقل فإنه يدفع عنها في الألف أربعة غروش لا غير حتى لو كان لصاحب الملك خانات أي بيوت متعددة وكل منها بقيمة عشرون ألفًا فأقل فيدفع عنها أيضًا في الألف أربعة ومثل ذلك العرصة أي الفسحة البعيدين الإيراد مع الأراضي العشرية وما عدا ذلك فكل من الخانات أي البيوت سواء كانت للسفر أو لغيره وقيمتها من العشرين ألف فصاعدًا مع سائر البساتين والأراضي والدكاكين والمخازن والأخورات وسائر ما تبقى من جنس العقارات والأملاك فهي تدفع في الألف ثمانية على الإطلاق حسب النظام الجديد ولأجل أن تكون الكيفية معلومة لدى الجميع صار نشر هذا الإعلان في ٧ مايس سنة ٩٦.

*** إعلان من متصرفية لواء بيروت ***

ورد تحريرات عليه من وكالة الجليلة مؤرخة في ٧ جماد الأول سنة ٩٧ نومرو ٢٠١ تتضمن بأن المقالات الصاير نشرها بجرائد بيروت بحق وقوعات حمص صاير تكبير المسألة بها جدًا حتى أنه بجريدة المصباح نومرو ٥٦ مذكور أنه قتل ستة أشخاص من النصارى ومفقود عشرين حرمة وأن كثيرين مجروحين أيضًا وأنه حسب الحال ليس كما ذكر بل من الإفادات الرسمية الواردات من محلها تبين بأنه وإن يكن المقتول هو نفر واحد وبحسب ادعاء المسيحيين المفقودين نفرين إلا أن حقيقة الحال لم تزل مجهولة والمجاريح هم عبارة عن خمسة ستة أشخاص وأنه حيث لا يمكن تجويز لتعظيم المسألة لهذه الدرجة من طرف الجرائد المذكورين فمقتضى إعطاء المعلومات الرسمية لأصحاب امتيازهم وإجراء التنبيه عليهم بأنهم من الآن وصاعدًا لا ينشروا هكذا أخبار ليس معلوم صحتها بناءً عليه حرر لأجل أن يكون معلوم ذلك صار إخطار الكيفية في ٥ مايس سنة ٩٦.

(عبد القادر قباني)